

[الباب الثامن من الواحد التاسع عشر من الشهر التاسع عشر]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاتقن الاتقنⁱ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَتَّقَنُ الْأَتَّقَنُ. قُلِ اللَّهُ أَتَّقَنُ فَوْقَ كُلِّ ذِي إِتْقَانٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ مَلِكِ سُلْطَانِ إِتْقَانِهِ مِنْ أَحَدٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ تَقَانًا تَقَانًا تَقِينًا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبِغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمُلْكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكُ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يُفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيَّمِنُ الْقَيُّومُ. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْجُوبُ.

قل الله ليتقنّ صنعه بأمره وإنه على ذلك لمقتدر قدير قل إن من إتقان صنع الله المهيمن القيوم إثبات أمر ظهوره في كلّ ظهور من عنده "مظهر نفسه"² إن تتقنّ هذا فإذا كلّ به يتقنون

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم الكمال من شهر العلاء

² مظهر الله، مظهر نفسه، مظهر إلهي: تنزيه وتقديس الذات الالهية، رسول صاحب رسالة إلهية (موسى، عيسى، محمد، الباب، عليهم السلام أجمعين)، مظهر الاسماء والصفات الالهية. "هذا يوم" فيه قد أظهر الله "مظهر نفسه"، وأغرس شجرة الإثبات بظهوره، وجعل له كلّ أسمائه الحسنی

ولله كلّ الأوائل من أوّل الذي لا أوّل له إلى آخر الذي لا آخر له وإنّه على ذلك لقويّ قدير والله كلّ الأواخر من أوّل الذي لا أوّل له إلى آخر الذي لا آخر له وإنّه على ذلك لقويّ قدير والله كلّ ما كان من أوّل الذي لا أوّل له إلى غير الذي لا آخر له وإنّه على ذلك لقويّ قدير والله كلّ ما يكون من أوّل الذي لا أوّل له إلى آخر الذي لا آخر له وإنّه على ذلك لقويّ قدير

قل إنّنا قد أتقنا صنعنا في خلق السموات والأرض وما بينهما ثمّ في كلّ شيء أفلا تنظرون قد أتقنا صنعنا في كلّ شيء بما قد أودعنا فيه آية من لدنا على أنّه لا إله إلاّ أنا المهيمن القيوم وسيأخذنّ الله الذينهم يحتجبون في ظهوره عن "مظهر نفسه" إنّّه على ذلك لقويّاً مقتدراً وسينصرونّ الله الذينهم يؤمنون به في كلّ ظهور ويصدقون "مظهر نفسه" إنّّه على ذلك لقويّاً مقتدراً قل من خلق السموات والأرض وما بينهما بقوله كن فيكون ءإله مع الله يخلق من شيء قل سبحان الله وتعالى عما يشركون وما للذين يشركون نارا أشدّ من شركهم عند الله وعند الذينهم أولو العلم وما قد وعدوا من بعد موتهم بما اكتسبوا في حيوتهم وما في حيوتهم لأكبر لو هم يشعرون أفلا تبصرون إنّنا كيف قد أدخلنا في الرضوان عبادنا المتّقون بما قد عرفناهم نفسنا ورضائنا أولئك الذينهم في حيوتهم في رضواننا يتنعمون ومن بعد موتهم يرثون الفردوس وهم فيها خالدون أفلا ترون إنّنا كيف قد أدخلنا في النار الذينهم لا يعرفون "مظهر نفسنا" في كلّ ظهور وهم بأيّاتنا لا يوقنون كذلك قد عدّناهم في حيوتهم ومن بعد موتهم ليدخلون فيها وهم لا ينصرون

ممّا قد أحاط به علمه، "پنج شان، بسم الله الإله الإله، شأن الخطب" فإذا أردت عرفانه فاعرف "مظهر نفسه" في كلّ ظهور، فإنّ هذا حجاب الله الأبهي وسرادق الله الأعلى وطراز الله الأجلّ ونوار الله الأبقی، ولم يكن لك سبيلا في معرفته واستدراك رضائه إلاّ "بمظاهر ظهوره" في كلّ ظهور، وفي كلّ ظهور يتجلّى الله "بمظهر نفسه" له به كيف يشاء، "پنج شان، بسم الله الأبهي الأبهي، شأن التفسير" فاستشده وكلّ ما خلق ويخلق بعد الإعراف بوحدايته والإقرار بصمدانيته والإشهاد على ملك قدس أزليته والإيقان على سلطان مجد أباديته بأنّ "ذات حروف السبع" "مظهر نفسه" وكنونيته ومطلع ذاته وذاتيته ومشرق أزليته ونفسانيته ومطلع أباديته وإنيته، "پنج شان، بسم الله الأجلّ الأجلّ، شأن الخطب"

أنا يا كل شيء إنا عن خلق كل شيء لمستغنين بل خلقناكم لربنا عنكم وقدرتنا عليكم لعلكم بذلك بما يمكن في إمكانكم من عند الله تدركون إن تؤمنون بالله فإذا أنتم عن كفركم لتنجون وإن تنصرون الله فإذا أنتم عن أنفسكم لتنجون إذ من يكن من غيره كيف يظهره ويقدر أن ينصره ولم ينصره أفأنتم في أيام الله ميتون تبدئون من قطرة ماء ثم قليلا ما لتعيشون ولا تنصرون أنفسكم بما تكسبون عملا يرفع ذكر أنفسكم في كتاب الله وأنتم حظ وجودكم بذلك تدركون وإلا إنكم لتموتن كم من خلق قد ماتوا من قبلكم وهل يبقى منهم من أثار أنتم بمثلهم إن أنتم تتذكرون وكم من خلق يموتون ولا يبقى عنهم من أثار وأنتم بعلمكم هذا لتعلمون وتوقنون وإن لم تبصرون بلى ما يبقى ذكركم في أيام الله حيث يذكر الله ويبقى بذلك ذكر أنفسكم أن يا كل العدم بذكر القدم لا تحبون أن تذكرون فلتتحركون في أيام ربكم ولتنصرون أنفسكم لعلكم أنتم في كتاب الله بالحق يذكرون

إله مع الله يبدع من شيء قل سبحان الله عما يذكرون إله مع الله ينشئ من شيء قل سبحان الله عما هم يذكرون إله مع الله يحدث من شيء قل سبحان الله عما ينطقون إله مع الله بذرع من شيء قل سبحان الله عما يصفون إله مع الله يبدع من شيء قل سبحان الله عما ينعتون وما من إله إلا الله كل له عابدون وما من إله إلا الله كل له ساجدون وما من إله إلا الله كل له خاشعون وما من إله إلا الله كل له خاشعون خالق كل شيء وإن إليه كل يرجعون

قل كل ما يحبون إن يظهر لكم آية من عند الله فأنتم غير الله تسئلون قل كل ما تشاءون إن يظهر لكم آية من عند الله من عند "من يظهره الله" أفأنتم من عند غير "من يظهره الله" تسئلون والله قاهر فوق عباده وهو القهار المهيمن القيوم والله ظاهر فوق عباده وهو الظاهر المهيمن القيوم والله رازق كل شيء وإنه لا إله إلا هو المهيمن القيوم والله مميت كل شيء وإنه لا إله إلا هو المهيمن القيوم وما من شيء إلا بالله وما من شيء إلا لله كل لله ربهم ساجدون وكل بالله ربهم قائمون فكل ما يظهرون بأيديكم صنع الله فلكم لمن فيه صنع أنفسكم وإن ذلك من صنع الله المهيمن القيوم فلا يضيعن ما يخلق الله

بأيديكم من صنایعكم إلا وأنتم فيه إتقان الصنع تظهرون سواء كان في صنع كَلْبِي عظيم أو صنع جزئي صغير فإن من يكمل صنعه كيف يوقن بإتقان صنع الله في نفسه أن يا أولي الصنایع كلکم أجمعون لتتقون لعلكم تتریبون بذلك ويا ملأ الأرض كلهن من صنایع لن يعدلن من شيء وأنتم كلکم به تتلذذون وتشكرون

الثاني في الثاني بسم الله الأتقن الأتقن

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدتك وكل شيء على أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ثم العز والجبروت ثم القدرة واللاهوت ثم القوة والياقوت ثم السلطنة والناسوت ثم العزة والجلال ثم الوجهة والكمال ثم المثل والأمثال ثم المواقع والإجلال ثم العظمة والإستقلال ثم الكبرياء والإستجلال ثم العزة والأمتناع ثم القوة والإرتفاع ثم البهجة والإبتهاج ثم السلطنة والإقتدار ثم ما قد أحببته أو تحببته في ملكوت أمرك وخلقك

لم تزل كان يا إلهي صنعك تاماً كاملاً متقناً محكماً ولا تزال [ليكون] صنعك متقناً محكماً تاماً كاملاً قد خلقت السموات [وأتقنت]³ صنعهن بقدرتك وخلقتم الشمس والقمر والكواكب وأتقنت صنعهن بقدرتك وخلقتم الرعد والبرق ونزلت الماء والثلج والماء الجمد من السماء بمشيئتكم وخلقتم الأرض والبحار وأتقنت صنعك فيهن بقوتك وخلقتم ذلك الخلق من قطرة ماء وأتقنت صنعك فيه حيث قد جعلت إنساناً كاملاً وأمرت عبادك من أول الذي لا أول له إلى آخر الذي لا آخر له أن يتقنوا صنع الذي يظهر بأيديهم على علو ما يمكن أن يظهر من الكمال فإن هذا من إتقان صنعك يا ذا الجلال وعن استحكام صنعك يا ذا الفعال

فلتريبن اللهم خلق البيان أن لا يوجد فيهم من شيء مصنوع إلا وقد ظهر فيه صفة الصنع على منتهى الكمال ولتعصمن اللهم من يحتجب بذلك بقوتك وقدرتك فإنك قد أحببت بذلك أن تعمرن الأرض بصنایعك البهية

³ "لتكون... وأتقن" في النسخة المعتمدة

من أيدي عبادك وصنعك العلية من أيدي خلقك فلتبغز اللهم كل خلقك في حد صنائعهم مثل ما قد بلغت حروف الإنجيل ظهورات عيسى ابن مريم روحك وكلمتك وأدلاء نفسه مثل أمثالك وإرادتك فإنك قد صنعت على ذلك الخلق باتقان صنعك واستحكام صنعك واستكمال صنائعك واستتمام صنعك واستطمان كل بدائع حكمك

فلتدققن اللهم أنظارهم في صنائعهم ولترفعن اللهم أبصارهم في بدائعهم ولتلتظفن اللهم أيدهم فيما يظهر منها ولتهدين اللهم إلى دينك في كل ظهور فإنني كلمات نظري أصناف خلقك فوق الأرض ما شهدت خلق ظهور مثل خلق الإنجيل في صنع صنائعهم وبدائع بدائعهم وقد حزن يا إلهي فؤادي فيهم بأن مثل هؤلاء لا ينبغي من جودك بأن ترضى من أن يحتجب بلقائك

فلتبعثن اللهم من يدخلنهم في دينك فإنهم يتبعون في سبيلك ويرضون في طريقك ولتنزلن اللهم عليهم ما يدخلنهم في دينك ويلطفنهم في صنائعهم من عندك ولتجعلن كل عبادك بمثلهم في لطيف صنائعهم وبدائع بدائعهم حيث يظهرون بصنعتهم من الحجر البلورة المصنفي وكم من صنائع يا إلهي هم يظهرون في ملكك ينبغي أن يظهر بين يديك

فلتباركن اللهم فيهم بهدائك فإنك لم تزل يا إلهي كنت إلهها واحدا واحدا صمدا فردا حيا قيوما سلطانا مهيمنا قدوسا دائما أبدا معتمدا متعاليا ممتنعا مرتفعا مستسلطا ممتلكا متجللا مقتدرا لم تتخذ لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا ولي فيما صنعت قد صنعت كل شيء بقدرتك وقدرته تقديرا وصنعت كل شيء بحكمتك وصنعتة تصنيعا لم تزل تحيي وتميت ثم تميت وتحيي وأنت أنت حي لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنك كنت على ما تشاء قدارا مقتدرا

الثالث في الثالث

بسم الله الأتقن الأتقن

الحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمتع بامتناعه فوق كلّ الكائنات واستسلط باستسلطه فوق كلّ الذرّات واستقدر باقتداره فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّموات فأستشّده وكلّ خلقه على أنّه لا إله إلاّ هو الواحد التّقان

قد اصطفى جوهره منيعة ومجرّديّة بهيّة وساذجيّة عليّة وكافوريّة جليّة وذاتيّة طرزيّة وشعشائيّة لمعيّة ولجائيّة سطيعة وجمجائيّة حجّية وطمطاقيه ومقاميّة قمقميّة وعرعاميّة عرعميّة وكيكاميّة الكيكميّة

ثمّ تجلّى لها بها بنفسها وألقى في هويّتها مثال نفسها فإذا قد ظهرت عنها ما فيها وعليها وملأت بها السّموات والأرض وما بينهما على أنّه لا إله إلاّ هو وإنّ "ذات حروف السّبع" عنده وكلمته

قد اصطفى الله له أسماء أوليّة أعداد كلّ شيء جوهرية وبهم قد ملئت السّموات والأرض وما بينها على أنّه لا إله إلاّ هو المهيمن القيوم

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأتقن الأتقن

الله لا إله إلاّ هو الأرشد الأرشد، وإنّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل"⁴ ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلاّ "الواحد الأوّل"، وبعد

⁴ "وكان من جملة ما ورد على جمال القَدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حُسن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِبَاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُحْتَجَبَ بِالوَاحِدِ الأوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيَانِ). والواحد الأوّل هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

فأشهد بأنّ الذات غيب ممتنع لا يعرفه غيره وإذا أردت أن تعرفه فاعرف في كلّ ظهور "مظهره" فإنّ السبيل عن ذلك غير ممكن في الإمكان واجعل مثله مثل الشمس ومثل كلّ الخلق كمثال المرايا، [مرآة تكن] دليل إتقانه تربيّه إنسانا متقنا، [مرآة] تربيّه علّاما معتلما ترى إنسانا علّاما معتلما ومثل ذلك في كلّ الأسماء ولا تحدد الأسماء بعدد "كلّ شيء" ولا يفوت ذلك ولا بدون ذا بل اجر من اللّانهاية في اللّانهاية إلى اللّانهاية في كلّ شيء وكلّ ما يتحقق في كلّ ظهور تلك مظاهر الظاهر في ذلك الظهور من أعلى تجلّيه وأدنى تربيّه

مثلا أنت فانظر فوق الأرض ينبغي أن يكون كلّ على دين محمّد فإذا ترى في كلّ ذلك الخلق من اسم "سلط" واسم "زرع" كليهما قد خلقا بفعل الظاهر في ذلك الظهور هذا يدلّ على سلطه وهذا يدلّ على زرعه وإن كنت في بحر الأسماء قدّس الله عن أسماء والصفات وإن كنت في بحر الخلق أمره محمّد رسول الله من مظهر السلط والزرع ودونهما فإنّ هذا بعينها وهذا بعينها ولا تجعل معارفك موهومة في هواء خيالك ولذا في كلّ ظهور لّمّا يطلع شمس الحقيقة⁵ بحكم على سكّان ظهور قبله بلا شيء مثل أنت ترى حينئذ كم من خلق في الإنجيل يدعون الله بأسمائه ويتلون الإنجيل كتاب ربّهم ما قد أمر محمّد رسول الله بفنائهم لو أنّهم يدعوا الله كيف يرضى الله أن يفني من يدعوه وإن يتلون كتاب الله كيف يرضى الله أن يفني من يتلو كتابه هذا لما عرفوا الله في وهمهم وتلوا كتابه في خيالهم وإلا إن دعوا الله ما احتجوا عن محمّد رسول الله ويتلون الفرقان كتاب بارئهم ولذا في كلّ ظهور سكّان ظهور القبل يجعلون لا شيء

⁵ شمس الحقيقة: "وجعل" من يظهره الله" هو شمس الحقيقة مظهر ما ينسب إلى نفسه"، حضرة الباب، كتاب الاسماء، بسم الله الأذخر الأذخر. "والذي اراد ان يعرف سر ما ظهر من ظهور قبلي في الشمس وقيامه تلقائها طوبى لمن سئل ذلك واراد ان يعرف ما ستر عن افئدة العالمين قل تالله انه ما اراد من الشمس الا جمالي الذي كان مشرقا تحت السحاب بانوار عظيم فلما جعلنا الشمس من اعظم آياتنا بين الارض والسماء لذا كان واقفا تلقائها خضعا لنفسى الممتنع العزيز المنيع اذ قام تلقائها في اول يومه تكلم بكلمة ما كان في علم ربك اعلى منها واعظم عنها لو انت من العارفين فلما ارتد البصر اليها قال وقوله الحق انما البهاء من عند الله على طلعتك يا ايها الشمس الطالعة فاشهدي على ما قد يشهد الله على نفسه انه لا اله الا هو العزيز المحبوب ليوقن الكل بظهور الشمس في سر السر ويشهدن بما شهد الله على انه لا اله الا هو العزيز المحبوب"، من آثار حضرة بهاء الله، مائده آسماني،

وإنك أنت أن يا مظهر الإتقان فأتقن كلَّ صنعك وصنایعك واستعلم من ذلك من حروف الإنحیل بحيث تكتب من نقطة إلا على ما يمكن فيه من الصنع ولقد ضربت لك المثل بالجزء حتى تعرف الكلَّ من الجزء وإنَّ الله قد لعن من يقدر أن يظهر من صنعا بالكمال ويظهر بالتقص وإن يحبَّ عند نفسه ما قد يشتر منه من أحد فما أعظم مشتري حيث قد اشترى ذلك الصنع بأمره وأمر في الملك عباده أن يشترون أن يا هياكل الإنسانية ما تستطيعون في صنایعكم لتتقنوا لئلا يلعنكم الله بشيء من صنایعكم بعد ما أنكم أنتم إياه تعبدون وإنما يلعنكم الله ذلك ما يلعن "من يظهره الله" لأنَّ الذات غيب لا يدرك ربَّما يحضر بين يدي "من يظهره الله" من شيء مصنوع نقص الصنع فيه ويلعن صاحبه وهذا ما قد لعنه الله

فلتتقن الله أن يا أولي الصنایع كلَّكم أجمعون وعفى عن الذينهم يتربون حتى يكملون مثلا إن الطفل أراد أن يتعلم الخط إلى أن يكمل في خطه كلَّ ما يكتب يعفى عنه وإنَّ الله ليصلين عليه حتى يبلغ في الكمال فإذا بلغ أن يكتب نقطة يسئل الله عليه بعد ما قد كملت خطك كيف ما أكملت صنعك بعد ما كنت عليه مقتدرا وإن لا تستطيعن التكثر فلترضين بالتقلل فإن سطر محبوب جميل خير من أسطر غير محبوبه جميلة وفي ذلك تخفف عن التجار وما يريد أن يستنسخ ويريد فيه الأستراع وما أنتم في بعض الموارد تضطرون عفى عنكم ولكنَّ الله قد أراد بذلك أن يريكم بكمال وإلا على الله سواء إن تصنعن ذلك المقراض على منتهى صنعه أو لا تصنعنَّه ولكن أن تصنعن بمنتهى الكمال يحبه أنفسكم وأظهرتم إتقان صنع الله في ذلك الشيء وبلغتم ذلك الشيء إلى منتهى ما يمكن أن يبلغ من جود ربِّه وربَّما يحضر ذلك الشيء يوما بين يدي الله ويرضى عمَّن صنعه وهذا عند الله سواء ولكن أنتم تتربون بذلك حتى ترون يوم أكمل ما على الأرض على منتهى الكمال من خلق أنفسكم وخلق ما يخلق بأيديكم حتى إذا قضت الظهورات ترون الرضوان بأعينكم في حيوتكم فيها من كلَّ شيء ما لم يكن له من عدل ولا كفو ولا شبه ولا قرين ولا مثال وحين ما تصنعون الصنع تقرؤن تعالی الله عن ذلك الصنعا المستصنعا الصنيع يكمل بأيديكم خلق ما أنتم تصنعون

الملاحظات

ⁱ **تقن:** التقن: ترنوق البئر والدمن، وهو الطين الرقيق يخالطه حمأة يخرج من البئر، وقد تتقنت، واستعمله بعض الأوائل في تكدر الدم ومتكدره. والتقنة: رسابة الماء وختارته. الليث: التقن رسابة الماء في الربيع، وهو الذي يجيء به الماء من الخثورة. والتقن: الطين الذي يذهب عنه الماء فيتشقق. وتقنوا أرضهم: أرسلوا فيها الماء الخائر لتجود. والتقن: بقية الماء الكدر في الحوض. ويقال: زرنا في تقن أرض طيبة أو خبيثة في تربتها. والتقن: الطبيعية. والفصاحة من تقنه أي: من سوسه وطبعه. وأتقن الشيء: أحكمه، واتقانه إحكامه. والإتقان: الإحكام للأشياء. وفي التنزيل العزيز: ﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء﴾. ورجل تقن وتقن: متقن للأشياء حاذق. ورجل تقن: وهو الحاضر المنطق والجواب. وتقن: رجل من عاد. وابن تقن: رجل. وتقن: اسم رجل كان جيد الرمي، يضرب به المثل، ولم يكن يسقط له سهم؛ وأنشد فقال: "الأكلة من أقط وسمن وشريتان من عكي الضأن ألين مسا في حوايا البطن" "من يثريبات قذاذ خشن يرمي بها أرمى من ابن تقن". قال أبو منصور: الأصل في التقن ابن تقن هذا، ثم قيل لكل حاذق بالأشياء تقن، ومنه يقال: أتقن فلان عمله إذ أحكمه؛ وأنشد شمر لسليمان بن ربيعة بن دباب بن عامر بن ثعلبة بن السيد: "أهلكن طسما، وبعدهم غذي بهم وذا جدون وأهل جاش، وأهل مأرب، وحي لقمان" "والتقون واليسر كالعسر، والغنى كالعدم، والحياة كالمنون". فجمعه على تقون؛ لأنه أراد تقنا، ومن انتسب إليه. والتقون: من بني تقن بن عاد، منهم عمر بن تقن وكعب بن تقن، وبه ضرب المثل فقيل: أرمى من ابن تقن. **لسان العرب، ابن منظور**